Issue No 3554, 70 years, 17 - 23 December 2012

غلاف هذا العدد

مجلةالصتاد

🔍 تكبير الغلاف







الغلاف حوار الصياد فؤاد دعبول رؤوف شحوري رفيق خوري

حوار الصياد

وجهة نظر وسفر... كتاب يجول في نشأة وارتقاء الاعلام العربي رمزى نجار يشخّص ما أصاب الاعلام ويصف الدواء التجربة اللبنانية الرائدة بدأها سعيد فريحه... ورسالته مستمرة

وجهة نظر وسفر: الاعلام والتواصل والربيع العربي، كتاب جديد يحمل توقيع الخبير والاستشاري في مجال الاعلام الاستراتيجي رمزي نجار، من المرتقب ان يحجز موقعه في المكتبات اللبنانية والعربية بعد حفل توقيعه ومناقشته عصر الجمعة ١٧ شباط/ فبراير الجاري في الجامعة الاميركية في بيروت.

في هذا الكتاب الصادر باللغة العربية، وآخر بالانكليزية، ينطلق نجار من تجارب الاعلام العالمي في ظروف نشوئه وارتقائه للغوص في واقع الاعلام اللبناني والعربي، والحال التي وصلها، في ظل التطور التكنولوجي الذي طرأ على الاعلام، ويستنتج من كل الدراسات التي اجراها ما سيكون عليه مستقبل عالمنا العربي بما في ذلك مستقبل

رمزي نجار، الذي يتساءل كيف سيكون مستقبل الاعلام العربي؟ وكيف ستتواصل في العقود المقبلة؟ وما اذا سنبقى على ما نحن عليه ام نرتقي الى صناعة اعلامنا بنفسنا؟ يغرف من تجربة الاعلام اللبناني، الذي كان رائدا في العالم العربي، والسبَّاق في ارساء مفهوم الاعلام ودوره في المجتمعات. وبذلك، تراه في كتابه هذا، يستحضر تجارب رائدة لكبار كتبوا اسس الاعلام اللبناني ك سلطة رابعة تهز بلدا وتخرجه من السجون، وفي مقدمهم عميد دار الصياد ومؤسس امبراطوريتها سعيد فريحه الذي يكمل ابناؤه رسالته بنفس الايمان مجسـدين دور الاعلام بصفته عمود الديمقراطية. ونجار الذي يجول في كتابه برحلة فنتازيا علمية على الربيع العربي ودور الاعلام فيها، لا سيما المتطور منه، ومبادرة مدير عام دار الصياد الهام فريحه في ان تكون السباقة في توجيه موجة التطور هذه، يتناول في الجزء الاول من هذا الكتاب واقع الاعلام العربي، ويضع تصوره لاستعادة دوره، فيما خصص الجزء الثاني عن الربيع العربي، يضع هذا الربيع امام خيار ابيض متعلق بخيار الديمقراطية من خلال اعلام شفاف وصادق، أو البقاء امام صورة سوداوية لا تسمح باعتماد الشفافية في الاعلام. فكان الحوار التالي:



إختر عدداً من الأرشيف 🔠 الجمعة 14 كانون الأول 2012 🔽

كاريكاتور

الكتابِ مرجِع... يسد فراغ ماذا أردت أن تضيف بهذا الكتاب؟

- وجهة نظر وسفر: الاعلام والتواصل، والربيع العربي، كتاب اتطرق فيه الى موضوعين اثنين. الاول يتعلق بالاعلام والتواصل، والثاني بالربيع العربي ودور الاعلام فيه. وولوجي هذا الموضوع يأتي في سياق طبيعة عملي كأعلامي، ولكن من منظار مختلف لهذه المهنة. فعمليا، لست باعلامي ميداني، انما استشاري في رسم الاستراتيجيات الاعلامية، لحكومات وشركات تبحث عن التواصل اما مع شعوبها ومسؤوليها، او مع زبائنها، لا سيما بما خص الشركات. وعليه، فان طبيعة عملي تقضي بترجمة الخطط والاراء الي استراتيجية قابلة للتنفيذ، في مقابل ايجاد حلول للمصاعب والتحديات التي تواجهها الحكومات والمؤسسات في موضوع التواصل.

نقص في المكتبة العربية

ولماذا اخترت وضع هذه القراءة للاعلام في اللحظة الراهنة؟

- اكتشفت بعد عقدينٍ من العمل في هذا المجال، وجود نقص غير مسبوق في المكتبة العربية، وغياب المرجع عن التواصل وكيفية نشوء الإعلام. فما من احد أرّخ لارتقاء الإعلام منذ بدايته الى اليوم، وتاليا ليس هناك من خط بياني يقدم للقارىء الهاوي والمحترف صورة متكاملة عن نشوء وتطور الاعلام. اضف الى ذلك، ان هذا الاعلام شهد تغيرات جذرية مع تطور تكنولوجيا التواصل الاعلامي، ويطبقه الاعلام، وفي مقدمهم مدير عام دار الصياد إلهام فريحه، المحللة والناقدة السياسية، أكانت توقع مقالاتها باسـمها او تحت اسـم المحلل السـياسـي او تحت اسم نادرة السعيد. وبذلك، فان هذا الكتاب هو مرجع للمحترفين، وللهواة، ومكتوب باسلوب السهل الممتنع. ماذا يعني ان الكتاب يتضمن قراءة في نشأة الاعلام وتطوره؟

- في جزئه الاول هو كذلك، ومن وجهة نظري كخبير واستشاري في هذا المجال. وهنا، لا اذيع سراً اذا قلت اننا، ومنذ صغرنا، نسمع بالسلطة الرابعة. لكن ليس هناك من محترفين لترجمة مفهوم ومدلول هذا المصطلح. وبالتالي، نجد ان هناك خللا كبيرا حتى من قبل الاعلاميين انفسـهم، لجهة ما تعنيه السلطة الرابعة واهميتها ودورها في مهنة الاعلامي. فعلى الاعلامي ان يدرك ويعرف انه جزء من منظومة ديمقراطية، والأهم، انه مسؤول ويحدث تغييرا، وردة فعل، يرفض او يقبل، يتحدى ويبحث. راهنا، هناك نوع من الشطط في عالمنا العربي حول الدور الاساسـي للاعلام. وعليه، فاني في كتابي هذا، كنت وقحا جدا في هز أكتاف الاعلام العالم العربي كي يستفيق، ويدرك اهميته ودوره، وتاليا نفض الغبار الذي تراكم عليه ليعود ويؤدي دوره كسلطة رابعة.

جولة في التجارب الاعلامية العالمية

هل سفرك في الاعلام شمل المكتوب فقط ام وصل الى المرئي والمسموع ايضا؟

- سـفري شـمل كل وسـائل الاعلام، وصولا الى التطور الذي لحق بهذا القطاع، بما في ذلك التواصل الاجتماعي وشبكاته، وكل ما له عِلاقة بالاعلام الالكتروني. فما قمت به، وبطريقة علمية، هو استقراء لموضوع الاعلام تاريخيا، وفي كل المفاصل الغربية والظروف التي نشأ فيها الاعلام، وتقدمه على اعلامنا تقليدياً وتكنولوجياً. قمت بزيارة لكل التجارب الاعلامية الاوروبية والاميركية، بما خصّ ظروف نشوئها وارتقائها وما رافق ذلك من بروباغندا وصولا الى الاعلام العصري.





ما أردت ان تقدم دراسة مقارنة بين الاعلامين الغربي والعربي؟

- على الاصح اجريت دراسة تاريخية من دون ان تكون مملة، فهذه الدراسة، تستقرىء اسباب التقصير العربي في دوره الاعلامي. لا اقدم كتاب تاريخ، بل نوعاً من التشخيص للمرض الذي نعاني منه، من خلال النشوء والارتقاء الذي حصل في دول أخرى، فيما عالمنا العربي عجز عن تحقيق ذلك، علما بأن في الكتاب لمعات، وهو يسلط الضوء على مراحل زمنية من اعلامنا كان فيها رائدا، للقول اننا لسنا ب ملعونين وان لا حظّ لدينا. فالكتاب، في جانب منه يحمل تحية لعميد دار الصياد سعيد فريحه ورعيله، الذي من لا شيء انشأ امبراطورية اعلامية، تذكر اننا لم نسر بالتوازي مع النشوء والارتقاء العالمي للاعلام، انما للقول اننا في اماكن ما سبقنا هذا الاعلام العلام والدليل على ما اسوّقه، ما عرف بنهضة الاعلام العربي السياسي من خلال مجلات وصحف لبنانية ك الصياد، والحوادث، والاسبوع العربي،

والدليل على ما اسوقه، ما عرف بنهضة الاعلام العربي السياسي من خلال مجلات وصحف لبنانية ك الصياد، والحوادث، والاسبوع العربي، وكل المجلات السياسية اللبنانية التي ولمرحلة طويلة، سـدت الفراغ الاعلامي في العالم العربي، وكان يُتكل عليها. لكن اليوم، هناك انطباع، وكأن شيئا ناقصا اسـمه بنيان، وخلل معين حصل يجب اسـتدراكه باسـرع وقت، لا سـيما وان العناصر موجودة، وبخاصة اللبنانية منها، ومن ثم العربية كي لا يكون الاعلام والقارئ العربي محرومان من الهوية، والحضارة والثقافة العربية المؤمنة والمحترمة.

سرعة اعلامية

هل من خلاصات وتوصيات ضمنتها لاستعادة هذا الدور واحترامه؟

- نعم قدمت مشروع حل، يقوم على ان ننشىء بنياننا بأيدينا، اذا ما قصدنا تجاوز المنافسة الحامية التي، في محطات كثيرة، تناسينا فيها ان هناك قضية انبل، تفرض وضع شروط اللعبة قبل المنافسة. ولا طعم للربح اذا لم يكن هناك منظومة تبرز هذا الربح. الجزء الاول من كتابي، ينتهي بمشروع متكامل، ينقل الاعلام العربي من حالة ضياع، ويضعه على سكة وضع شرعة اعلامية، تختلف كلماتها عن الكلمات والشعارات الرنانة التي سمعناها قبلا. وعليه، انطلقت مما حدث في فرنسا، وانكلترا واميركا وكندا، ودرست تجاربها للوقوف على نجاحاتها واخفاقاتها.

والى ماذا آلت دراستك؟

سعید فریحه کان یهز بلدا

وهل الاعلام العربي قادر على تثبيت هذا العمود الرابع في السلطة؟ - القناعة بهذا الامر موجودة عند اصحاب الشأن، والدليل على ذلك ماضينا. فجميعنا لا زال يتذكر ان سعيد فريحه كان يهز بلدا، وغسان تويني كان في كل مرة يدخل السجن يخرج البلد منه. هذه احداث عشناها، وتروى اليوم لانها حدثت. فسعيد فريحه، رحمه الله، كان عصامي، وبدأ من لا شيء، وترك خلفه امبراطورية، واناس يؤكدون ان رسالته جدية، وليست قائمة على طموح شخصي. ولا انسى ايضا جرجي زيدان، وكل من له علاقة بالصحافة، وما دفعته من شهداء الى اليوم، ونحاول صنع مستقبلنا من شهادتهم. كل ما سبق، يثبت اننا لسنا بحاجة لمن يقنع ان السلطة الرابعة حقيقة قائمة وممكنة، انما هي حقيقة شرط ممارستها وفق شرعية معينة. ماذا عن سفرك في الربيع العربي في الكتاب؟

- احببت ان يكون الجزء الثاني من الكتاب تطبيقي، للاشارة الى ان الاعلام يمكنه ان يكون العامل الاهم في تقرير مصير الوجهة التي ستأخذها الأحداث في العالم العربي اذا ما استرد دوره. فالاعلام والتواصل التفاعلي جعل القارئ صحافي تواصلي، من دون ان نخسر دورنا كاعلاميين لمجرد سقوط الجدار، وتحول كل مواطن الى صحافي مع التكنولوجيا الاعلامية، ما خلق حالة تفاعلية. احببت القيام برحلة فانتازيا،

ولكن عملية قائمة على معايير ومقاييس محددة، نستشرف فيها ما حصل اعلاميا في الدول التي هب فيها الربيع العربي. وللغاية، اخترت سوريا، وليبيا، ومصر، وتونس، والمملكة العربية السعودية ولبنان، لكون الدولتان الاخيرتان كانتا مفتاحا اساسيا لدراسة دور الاعلام في كل ما يحصل.

اسود... ابيض

ما هَي الخُلاَّصة التي وصلت اليها؟

- وضعت تصورين. الاول اسـود، والثاني ابيض. وفيما خص التصور الاول، حددت ما يمكن ان يحصل ويخشـى منه من انظمة لا تعتمد الشـفافية والمصداقية والمسـاءلة والمحاسـبة في الاعلام، وتاليا، ما قد يكون مصيره. اما التصور الابيض، فيتناول خيارات تفعيل الديمقراطية بشـكل واقعي وحقيقي، بحيث انه في هذه الحالة لا يمكن التفاعل الا من خلال الاعلام، وعندها تكون الرؤية واقعية.

اسور

قرأ هذا المقال 232 مرة

ارة التحرير من نحن لإعلاناتكم لإشتراكاتكم مساعدة إتصل بنا رأيكم يهمنا

2008 © copyright AL Sayad Logo Al Sayad and All Pictures and Contents All Rights Reserved
Powered and Developed by in2info s.a.r.l